ولا بنى الاية فمعنى تمنى تلى قال الله تعالى لا يعلمون الكتاب
الا امانى اى تلاوة وقوله فينسخ الله ما يلقى الشيطان
اى يذهبه ويزيل اللبس به ويحكم اياته وقيل معنى الاية
هو ما يقع للنبى عليه السلام من السهو اذا قرا فينتبه
ويرجع عنه وهذا نحو قول الكلبى فى الاية انه حدث بها
نفسه وقال اذا تمنى اى حدث نفسه وفى رواية
ابى بكر بن عبد الرحمن نحوه وهذا السهو فى القراءة
انما يصح فيما ليس طريقه تغيير المعانى وتبديل الالفاظ
وزيادة ما ليس من القران بل السهو عن اسقاط
اية منه او كلمة ولكنه لا يقر على هذا السهو بل ينبه
عليه ويذكر به للحين على ما سنذكره فى حكم ما يجوز عليه
من السهو وما لا يجوز ومما يظهر فى تاويله ان هذا كان
قرانا والمراد بالغرانقة العلى وان شفاعتهن لترتجى
الملائكة على هذه الرواية وبهذا فسر الكلبى الغرانقة
انها الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون
ان الاوثان والملائكة بنات الله كما حكى عنهم ورد
عليهم فى هذه السورة بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر
كل هذا من قولهم ورجاء الشفاعة من الملائكة صحيح فلما تاوله
المشركون على ان المراد بذلك الذكر الهتهم ولبس
عليهم الشيطان وزينه فى قلوبهم والقاه اليهم نسخ الله
ما القى الشيطان واحكم اياته ورفع تلاوة تلك

اللفظتين

اللفظتين اللتين وجد الشيطان بهما سبيلا للالباس
كما نسخ كثير من القران ورفعت تلاوته وكان فى انزال
الله تعالى لذلك حكمة وفى نسخه حكمة ليضل به من يشاء
ويهدى من يشاء وما يضل به الا الفاسقين وليجعل
ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض و
والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفى شقاق
بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك
فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم الاية وقيل ان النبى عليه
السلام لما قرا هذه السورة وبلغ ذكر اللات و
والعزى ومناة الثالثة الاخرى خاف الكفار
ان ياتى بشى من ذمها فسبقوا الى مدحها بتلك
الكلمتين ليخلطوا فى تلاوة النبى عليه السلام ويشنعوا
عليه على عادتهم فى قولهم لا تسمعوا لهذا القران والغوا
فيه لعلكم تغلبون ونسب هذا الفعل الى الشيطان
لحمله لهم عليه واشاعوا ذلك واذاعوه وان النبى
عليه السلام قال فحزن لذلك من كذبهم وافترائهم
عليه فسلاه الله بقوله وما ارسلنا من قبلك من
رسول الاية وبين للناس الحق من ذلك من الباطل
وحفظ القران واحكم اياته ودفع ما لبس به العدو كما
ضمنه تعالى انا نحن نزلنا الذكر الاية ومن ذلك ما روى
من قصة يونس عليه السلام انه وعد قومه بالعذاب

Copyright © King Saud University